

القيادة

1- تعريف القيادة:

هي القدرة على التأثير على المرؤوسين لتوجيه قدراتهم لتحقيق أهداف المنظمة، وحتى تكون هناك قيادة يجب توفر ثلاث عناصر أساسية:

- 1- وجود قائد يتصف بقدرات ومهارات عالية.
- 2- وجود هدف يسعى القائد لتحقيقه
- 3- وجود أفراد مطالبين بتحقيق هذا الهدف من خلال تأثير القائد عليهم.

2- أساليب القيادة:

- **القيادة الفردية:** وهي تلك التي يحتكر فيها القائد السلطة، حيث يقوم باتخاذ قراراته دون استشارة مرؤوسيه.
- **القيادة الديمقراطية:** وهي قيادة تتميز بإشراك القائد لمرؤوسيه في القرارات مع الاحتفاظ بالقرار النهائي.
- **القيادة البيروقراطية:** وهي التي يحتكر فيها الإداريون السلطة، ويغلب على هذا الأسلوب من القيادة الرغبة الشديدة إلى اللجوء إلى الطرق الرسمية في الإدارة من أجل تنفيذ التعليمات وكذلك البطء في اتخاذ القرارات.
- **القيادة التكنوقراطية:** تنسب فيها مهمة القيادة إلى الخبراء للاستفادة من خبراتهم.

3- العوامل المؤثرة في اختيار أسلوب القيادة:

- **المواصفات الشخصية للقائد:** تلعب مواصفات القائد دوراً أساسياً في تحديد أسلوب القيادة.
- **عوامل تخص المرؤوسين:** للأفراد تأثير كبير على طبيعة أسلوب القيادة المتبع، مثلاً: عندما تكون مجموعة العمال غير متجانسة أو قليلة الخبرة فإن القيادة الفردية هي التي تحقق أفضل النتائج، أما عندما تكون مجموعة العمال متجانسة ومستقرة ولديها الخبرة فإن القيادة الديمقراطية هي التي تحقق أفضل النتائج.
- **عوامل البيئة:** يلعب كل من المكان والزمان دوراً هاماً في تحديد أسلوب القيادة.

4- الدافعية (التحفيز):

1- **تعريف الدافعية:** هي تحفيز الأفراد وتشجيعهم لدفعهم للعمل أكثر وكسب إصرارهم من أجل تحقيق أهداف المنظمة بأقصى درجة من الكفاءة وتبدأ هذه العملية بالتأثير الخارجي على الفرد عن طريق رفع أجره مثلاً، إلا أن نجاح العملية يتوقف على جملة من العوامل الداخلية تتعلق بوضعية الفرد ونفسيته.

2- العوامل المؤثرة في الدافعية:

- **العوامل التنظيمية:** تتمثل في الأوامر والتوجيهات التي تصدر من القيادة اتجاه المرؤوسين والتي يجب أن تتصف بالدقة والوضوح. وإن للمرؤوسين منطقة قبول (مجال محدد) لذا يجب أن تكون هذه الأوامر ضمن منطقة القبول حتى يتم تنفيذها دون اعتراض أو مقاطعة.
- **العوامل الاجتماعية:** إن المرؤوس باعتباراه فرداً في المجتمع فهو يتأثر بمحيطه الاجتماعي: في السكن، وفي المدرسة، وفي العمل، أو بأي رابطة أخرى تولد له الإحساس بالانتماء إلى الجماعة. وفي كثير من الأحيان تؤثر الجماعة في سلوك أفرادها من حيث الإيجابيات والسلبيات وبالتالي عند إصدار الأوامر يجب على القائد أخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية للمرؤوسين حتى يتم تنفيذ الأوامر بأقصى درجة من الكفاءة.
- **العوامل النفسية:** إن الأحاسيس والتوقعات والمخاوف... تلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الأفراد لذا على القيادة أن تدرس ردود فعل المرؤوسين المتوقعة تجاه كل ما هي بصدد توجيهه إليهم من أوامر وتعليمات، وعند إصدار الأوامر يتم التركيز على العوامل المشجعة للمرؤوسين على قبولها. وفي حالة ردود الفعل المعيقة، يعمل القائد على إيجاد طرق لعلاجها أو التصدي لها بالكيفية الملائمة.

3- نظريات الحاجات الدافعية:

- **نظرية ذات العاملين:** قام **هرزبرغ Herzberg** بتصنيف الحاجات الدافعية إلى عاملين لذا سميت بنظرية ذات العاملين (عامل الصحة وعامل التحفيز).
- يقصد **بعامل الصحة** مجموعة العناصر التي إذا توفرت بالكيفية الملائمة فإن ذلك يؤدي إلى رضا المرؤوسين ولكن لا يؤدي إلى تحفيزهم. أما في حالة **عدم الصحة** فإن ذلك يؤدي إلى تدميرهم وعدم رضاهم مثل: ضمان العمل المرتب وظروف العمل... الخ.
- يقصد **بعامل التحفيز** مجموعة العناصر التي إذا توفرت بالكيفية الملائمة تؤدي إلى تشجيع المرؤوسين وتحفيزهم ودفعهم للعمل أكثر مثل: الاعتراف والتقدير، الترقية والمسؤولية... الخ.

• نظرية تدرج الحاجات: قام ماسلو Maslow بتصنيف حاجات الإنسان إلى 5 أصناف وقام بوضعها في شكل هرمي.

